

سلسلة فقه القوة 13 | فترة ما بعد أحد: دوريات تأكيد السيادة -

وغزوة بنى النضير | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

ابها الاخوة الاحباب في اعقاب ما وقع لل المسلمين في غزوة احد بدأ الذين يتحينون الفرصة اللي الانتقاضي على المسلمين بدأوا
يتحركون سواء داخليا او خارجيا القبائل، العربية بدأت تراها فرصة - 00:00:00

الجهاد هو كف للظلم وايقاف للعدوان جاء بعض الناس من قبيلتين وزعموا كذبا انهم -
00:00:29

مسلمون وقالوا ان عندنا مسلمين ونحن اسلمنا ونريد منك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترسل معنا من يعلمونا الاسلام لاننا
اسلمنا النبي صلى الله عليه وسلم وجد قبيلتين كاملتين فارسل معهم عشرة من الصحابة - 03:01:00

عشرة من الصحابة مش مشايخ مش علماء صحابة عشرة من الصحابة يقرؤونهم القرآن يعلمونهم الفقه يعلمونهم العبادات يشرحوا لهم الصورة ماشية ازاي فلما خرجوا الى خارج حدود المدينة ومشوا في بعض الطريق - 00:01:29

وَمِنْهُمْ هُؤُلَاءِ الْعَشْرَةِ إِذَا بَهُمْ يَخْدِعُونَ عَلَيْهِمْ وَيَنْقَلِبُونَ قَبَائِلَ مِنَ الْكَافِرِينَ إِنَّمَا يُقْتَلُهُمْ وَفَعْلًا نَزَّلُوا فَقَاتَلُوا كَمَا
قَاتَلُوكُمْ لَكُمْ لَيْسُوا مَجْرِدًا مَشَايخٍ أَوْ عُلَمَاءَ دُولَ صَحَابَةَ صَحَابَةٍ وَمِنْ عُلَمَاءِ الصَّحَابَةِ يَذْهَبُونَ لِيَعْلَمُوهُ - 00:01:53

طبعا على تفصيل حدث انهم استعدوا هؤلاء الكافرين عليهم فذهبوا اليهم استسلموا قالوا لهم لا لن نستسلم استسلموا لن نستسلم. بدأ القتال قاتلوا حتى قتلوا منهم بقي ثلاثة فعرضوا عليهم مرة تانية قالوا لهم يا جماعة نحن لا نريد ان نقتلكم - 00:02:23

فاستسلموا كما قلت لكم رفضوا في البداية وقتلوا هم ثم بعد ذلك - 00:02:46

عرضوا عليهم مرة ثانية فاستجاب ثلاثة استجاب ثلاثة بدأوا يكتفوا بمقابلة الثالث فقتل وبقي اثنان اسرا و كان منهم من قتل ومنهم من بيع يعني كانت مأساة - 00:03:06

كثيرة جدا وهذه المأساة يسمونها بعث الرجيع مأساة كبيرة وخدعة في نفس الشهر وقبل ان تجف الجراح وقعت مأساة اخرى اعن
واشد النبي عليه الصلاة والسلام اه يدعو رجالا الى الاسلام الراجل اللي اسمه عامر ابن مالك - 00:03:28

دعاه الى الاسلام اسلم سمع الرجل الكلام معقول وجميل لكنه لم يسلم تصور في خلفية ذهنه قبيلته وقومه فهو لم يسلم ولكنها لم يرفض الاسلام واقتصر على النبي عليه الصلوة والسلام اقتراحا قال له يا رسول الله - 00:04:00

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ولكنني أخشى عليهم أهل نجد - 00:04:23

فقال يا رسول الله هم في حمايتي. هم في جواري انا جار لهم. والجوار امر تعرفه العرب. اذا زعيم قبيلة كهذا الرجل او انسان بهذه الصورة اجار قوما خلاص اصبحوا في جواره وفعلا كتب لهم عهدا بهذا الجوار - 00:04:41

والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل معه سبعين صاحبها ليذهبوا الى نجد ولينشروا الاسلام فيها خرج السبعون وانظروا يا اخوانى
الى الصحابة والى يعنى الى اخلاصهم في الدعوة. لم يخرجو معهم غذاء - 00:05:00

لم يخرجوا معهم طعام فكانوا ماذا يفعلون في النهار يحتطرون يقطعوا حطب ويعلموها حزمة ويبيعون الحطب للقوافل اللي ماشية

لان القبائل والقوافل محتاجة حطب تشعر عليه النار تطبخ وتناول وتشرب وتعمل آآ يعني اطعمتها - 00:05:23

فيبيعون الحطب وبثمنه يشترون طعاما. يحتطبون بالنهار يشترون طعاما يسيرون الى نجد دعاة وفي الليل يعبدون الله سبحانه وتعالى بالصلوة وبتدارس الفقه والقرآن ما فيش اي مصلحة. يعني خارجين من غير ولا مليم - 00:05:44

ولا قرش ليس معهم مال لكنهم يبتغون وجه الله عز وجل ففضلوا يمشوا حتى وصلوا الى فين حتى وصلوا الى مشارف نجد قالوا طيب نرسل بقى الخطاب اللي معنا الى عامر ابن قصي اللي هو - 00:06:05

قائد قائد مجد وارسلوا به واحدا منهم. قالوا له وصل له هذه الرسالة فاخذ الرسول المرسل واخذ هذه الرسالة وذهب الى عامر ابن الطفيلي وفيها عهد الجوار اللي هو عهد الامان - 00:06:23

فيه عهد الامان فيه تأشيرة الدخول فيه الاذن بالدخول في تصريح الاقامة المعطى لهؤلاء الصحابة من زعيم متبع الرأي متبع القرار فعمرو ابن الطفيلي ما ان امسك بالرسالة لم يقرأها ولم يفتحها مزقها بسيفه - 00:06:43

وطعن المرسل بحرية في ظهره فقتله وهذه غدرة كبيرة حتى في اعراف العرب ولكنه لم يكتفي بهذا وانما وعلى فكرة عامر ابن الطفيلي ده ده قصة كبيرة عمرو بن الطفيلي ده في وفي بس يعني ده في في اه وقعة اخرى - 00:07:05

لما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم للسلام قال له طب يا يا محمد نقسمها بقى انا وانت. انت تبقى رئيس على الناس اهل القرى وانا تسبب لي اهل الصحراء - 00:07:29

او تبقى انت زي بعضه مالك عليهم كلام ما فيش مانع لكن اذا ملكتهم تكتب لي عهدا اني اكون انا الوالي من بعدك عليهم جميما. انا

الملك تعالى نقسمها بينا وبين بعض راجل بيهرز لقى واحد ماشي في في البلد هيبيقي ملك قال له خلاص يا تأخذ انت الملك وابقى انا نائب الرئيس - 00:07:42

وامسك بعدك يا اما نقسمها تأخذ انت البلاد واحد انا الصحراء يعني برضو شفنا بحاجة ادي عمرو ابن طفيلي يا سيدى آآ لما الرسول عليه الصلاة والسلام قال له انه ليس ملكا انها نبوة دعوة عقبية. اسلم ادخل عبادة لله طاعة - 00:08:03

فما ان جاءه الرسالة قلت لكم قطعها وقطع وقتل هذا المرسل وبدأ يتوجه الى قبائل نجد يستنفرهم يلا اخرجوا معى سنقاتل هؤلاء السبعين الموجودين الذين ارسله محمد اول طائفة رفضت. قالت لا - 00:08:21

لا نستطيع ان نقاتلهم ومعهم آآ جرين كارد معهم الكارت الاخضر معهم اقامة معهم تصريح معهم آآ تأشيرة معهم عهد معهم عهد معطى لهم من عامر بن مالك الجوار لجوار عامر بن مالك رضوا - 00:08:42

وقالوا هذا لا يكون الثانيين قالوا احنا معك وخرجوا وقاتلوا السبعين فقتلواهم عن بكرة ابيهم قتلوا سبعين صحابيا اذا كانت غزوة احد بضميتها استشهد فيها سبعون صحابيا فسبعين صحابي زيه قتلوا في غدرة واحدة في ساعة واحدة في النهار - 00:09:01

سبعين صحابي قلت لكم مش سبعين شيخ ولا سبعين عالم ولا ناس دخلت سجن ولا معتقل ده اتحصدوا صحابة والصحابة مش اي صحابة الصحابة حفاظ قرآن وعارضون بالفقه رايحين يصلوا الدعوة لنجد - 00:09:28

رايحين يصلوا الدعوة لنجد وهم صحابة اذا بهم يستشهدون مأساة. ولذلك يسميهما علماء السير في الكتب مأساة بئر معونة. يسموها مأساة استشهدوا عن اخرهم ما عدا واحد استشهد - 00:09:45

يعني قتل ولكنهم ظنوا انه ميت وكان فيه رقم يعني تسلل دواوه الله سبحانه وتعالى وشاء الله سبحانه وتعالى ان يعيش سنتين حتى استشهد في غزوة الاحزاب بعد ذلك بعد سنتين - 00:10:05

انما سبعون وهو الذي نقل خبر هذه الموقعة. يعني لو لا هذا لوجد سبعون قتلى ولا نعرف من اين الا من طريق المشركين يا الله الى هذه الدرجة الى هذه الدرجة مأساة في نهار يوم واحد يستشهد فيها بعد شهداء في غزوة كبيرة واحد - 00:10:20

شفتم بقى اما قلت لكم ان الناس بدأوا يتحينون الفرصة الى انه انكسار في المسلمين فكان لابد ايها الاخوة لابد واذكروا ما قلتكم في حضراتكم في الحلقات التي ذكرنا فيها في مقدمة هذه اللقاءات قبل ان ندخل في تفاصيل الغزوات. قلت لكم ان الجهاد ضرورة حياة

- 00:10:43

لکف الظلم لایقاف الظلم لکف بأس الذين کفروا. وكل شوية کمان تنقل الانباء اليه ان قبيلة جديدة تعد لحربه ان قبيلة جديدة تعد الجند للتحرك اليه. ان قبيلة جديدة تحرك العسكر للذهاب اليه - [00:11:07](#)

فبدأ النبي صلی الله عليه وسلم يحرك اعمال عسكرية شوفوا بقى احفزوا كلها ليس فيها قتال كله ما هي الا دوريات تمشي في الصحراءات لتأكيد المنعة والسيطرة واننا لم نعد لم نصل - [00:11:29](#)

كسيرين فرصة اللي عايزينهنا ينهينا واللي ينهينا فكما ذكرت لكم كانت اول اخبار نقلت كانت عن سارية بنى كانت عن بنى اسد. قبيلة اسمها بنى اسد سمع النبي صلی الله عليه وسلم انهم يجهزون العدة - [00:11:48](#)

لحربه فاما فعل حرك اليهم بسرعة كتبية من المؤمنين بقيادة ابي سلمة سيدنا ابو سلمة ده من اجلاء الصحابة وهو من يريد النبي عليه الصلاة والسلام ان يقطع حبال الجاهلية - [00:12:08](#)

ان يقطع حبال الجاهلية مش لان دول من بنى اسد يبقى خليك انت لا في سبيل الله كما ان قريشا يحاربها من اسلم من قريش في سبيل الله فحرك السرية بقيادة بنى اسد آآ ابو سلمة الاسدي ولانه يعرف يا سلام - [00:12:25](#)

لانه كقائد مش مسألة قتال ده هو عارف قومه. فإذا رأى هذا على الميمنة وهذا على الميسرة يعرف اذا كيف ستكون كيف ستكون خطتهم؟ واذا رأى هذا مقبلا او هذا غالبا يعرف كيف يفكرون. ادي - [00:12:46](#)

هو مش باعت قائد والسلام مش رايح احارب بنى اسد ابعت لهم خالد ابن الوليد ما كانش اسلم لكن ابعت لهم يعني علي اين ابي طالب او اي قائد؟ لا يرسل من - [00:13:06](#)

يعرفهم فارسل ابو سلمة الاسدي قائدا لهذه السارية فمشي ابو سلمة بمن معه من الصحابة سراعا حتى وصل بفتحة الى ديار بنى اسد فخاف تبقي فترة يقولها كانه يقولها خلاص تأكدتم؟ مش انتم اللي هتجوا لنا دا نحن ثبت لكم انه لا يزال - [00:13:16](#)

قالوا هناك لنا استقرار ومنعة واننا من اراد ان يحاربنا ها نحن هؤلاء لهم ديار لا حرق لهم شجر لا قطع لهم نخل جلس في دياره دخل لأن في الشوارع يومين حتى قامت الدورية بدورها عاد الى بلده وترك لهم بلدتهم - [00:13:46](#)

شاييف الفرق بين الاسلام وبين الاسلام الواقعه الثانية كما قلت كانت هذيل. نفس الموضوع كان عندهم خالد بن سفيان هذا كان رجل فظيع سمعوا انه يقلب القبائل ليجمع علي حرب المسلمين - [00:14:12](#)

فارسل اليه النبي صلی الله عليه وسلم بنفس الطريقة دوريه السيادة دي. دوريه تأكيد المنعة فذهبت اليهم تفرقوا ولكن خالد بن هذيل آآ خالد بن سفيان هذا هو الذي اراد ان يحارب فقتل - [00:14:30](#)

والباقيون فروا ومكث النبي صلی الله عليه وسلم في هذه مكث الصحابة في هذه المنطقة بعض الايام تأكيدا لسيادة ثم عادوا الواقعه الثالثة نفس المسألة انا اقولها بسرعة لانها تقريبا تقاد تكون نفس السورة دوريات وتأكيد المنعة. ان احنا مش خايفين جوة ديارنا وبنى اسد يقولوا لنا هنهاجمكم - [00:14:47](#)

اذيل يقولوا لنا المسألة الثالثة كانت نجد سمع النبي صلی الله عليه وسلم انه يحاولون ان يقلدوا القبائل لحربه فخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوه واسرع بسرعة - [00:15:12](#)

يمكن الليل ويمضي يمكن في النهار ويمضي في الليل حتى باغت اهل نجد ففروا الى رؤوس الجبال وجلس فترة ايضا مش فترة صغيرة بقى مكث اكتر من اربعة عشر يوما تقريبا. وقبائل انا لو بس لو كان عندي وقت - [00:15:34](#)

بالاسم يقول لك قبيلة كذا وقبيلة كذا فضل وهو واقف يرسل سرية هنا وسرية هنا تؤمن المنطقة حتى اذا تأكد الناس ان المسلمين ليسوا مش بقى شوية تجيب لي تقتل لي عشرة في بعث الرجيع وتقتل لي سبعين في بئر معونة - [00:15:56](#)

ونجد تفك تغزوني وهذيل وبنى اسد وانا ملطشه بقى لأ ده هو يريد ان يقول لهم بل انا يقظ لكل هذا فلما تأكد عاد مرة اخرى الى بلده ومن اروع ما يروى عن هذه الغزوة - [00:16:15](#)

انا قلت لكم ما كانش عندهم اكل فكانوا بيحتطبوا ويبيعوا حطب عشان يعرفوا يروحوا يدعوا ولا يقاتلوا في الغزوه دي ذات نعالهم النعل داب فكانوا يقطعون شيئا من الملابس يلفونه كالخرقة على اقدامهم - [00:16:33](#)

كالخرقة على اقدامهم يعني ماشيين لا من غير احدية ولا طعام وانما ينصرن الله ورسوله ادي الناس انما يعني لازم نحط كل انسان في قدره الحقيقة ولذلك انتصروا ثم جاءت الواقعة الرابعة او الخامسة بدر - 00:16:54

الثانية لانه قائد جيش المشركين لما اراد ان في احد وهو ماشي بعد ما خلص غزوة احد عجبه بقى انه قتل من الصحابة ناس فقال لهم معادنا السنة الجاية عند ماء بدر مش هنسبكم - 00:17:16

النبي عليه الصلاة والسلام قال اجيبيوه قولوا نعم. فقالوا نعم هذا بيننا وبينكم موعد فلما جاءت بدر الثانية معاد بدر الثانية دي خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جنده - 00:17:39

ايضا في دورية تأكيد المنعنة وذهب الى ماء بدر مبكرا وفرش قواته واستعد فقاد جيش المشركين اللي هو المفروض طالع من احد منتصر لما رأى ذلك قال لاصحابه قال والله اني ارى ان هذا العام ليس مناسبا للقتال وانما يناسبكم عام الظروف هو افضل واني راجع فارجعون - 00:17:57

وراح راجع ورجعت قريش وما حصلش قتال. خلي بالك ان فيبني اسد في هذيل في نجد في قريش ها ها كل ده ما بيحصلش قتال الناس متهدية المسلمين يفرضون مناعتهم ولا يخربون دارا ولا يقطعون نخلا ولا يحرقون شجرا ولا يأسرون - 00:18:20

امرأة ولا يأسرون رجلا ولا يذلون احدا وانما كل ما في الامر كف الظلم عنا. ما تجوش ما تفكروش كل شوية تقدر نسمع ان ناس بيجمعوا لنا كل ما في الامر كفوا عنا. توقفوا عن العداون علينا او قفوا ظلمنا. ادي - 00:18:47

قضية الاسلام في الكون يا اخواننا. قضية الاسلام في الكون انه يظلم باستمرار. وانه يريد ان يوقف هذا الظلم. لكن هو لا ثم جاءت الواقعه الاخيرة التي اشير اليها بنفس هذه الصورة وهي واقعه تسمى ايضا دومة الجندي - 00:19:07

ودومة الجندي فين بقى بعيد في اقصى شمال الجزيرة العربية قرب الشام وعندها قوم قبائل كلهم بيشتغلوا قطاع طريق كلهم كلهم قطاع طريق زي بنى غفار قطاع طريق رايحين بقالة للشام تأتي قبائل قطاع الطريق تقطع الطريق وتأخذ او تدفعوا لها - 00:19:30

تصور بقى حتى قطاع الطريق دول جلسوا وتفكرموا وقالوا اخطر شيء علينا هذا النظام الذي نشأ في المدينة. يوشك ان يحرمنا من موارد رزقنا بقطع الطريق على القوافل. فما رأيكم لو جمعنا انفسنا وحاربناهم حرب رجال واحد فابدناهم وعدنا - 00:19:59

مرة اخرى الى يعني حتى الحرامية حتى اللص عايز يحارب المسلمين علشان هيمنعوا اللصوصية. فلما جاءت غزوة دومة الجندي بهذه الصورة حتى هذه القبائل تريد ان تحارب المسلمين تحرك النبي صلى الله عليه وسلم سريعا جدا - 00:20:19

جدا يمكن طوال النهار حتى لا يرى ويمضي طوال الليل. حتى وصل الى هناك فباغت القبائل فجأة التي تعد العدة لغزو المسلمين فتفرقوا وفروا ولم يواجهوه ايضا. لأنهم اصلا ده قطاع طريق حرامية - 00:20:41

فروا جميعا فبقي هناك. وظل في دورياته يقطع الصحراء شرقا وغربا ويلف في المنطقة حتى استقر انهم لا يستطيعون ان معقوله؟ فعاد النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه ولذلك يا اخوانا حينما اقول لكم الفترة من احد الى الاحزاب اقول لكم دي كانت - 00:21:02
كلها فترة الدوريات العسكرية لتأكيد منعه المسلمين. الآثار مش انا انكسر في احد يتقلب علي الشرق والغرب لأنكسر في احد فيظنون ظنا فاؤكد خلاص واضح بيقى هذا هو الجانب الخارجي - 00:21:22

لكن ده الجانب السهل الجانب الصعب يا اخوة كان المقص المشهور فاكرين المقص اللي قلت لكم عليه؟ مقص داخلي. اليهود والمنافقين المقص فرعين المقص اللي ماشيين يقطعوا في امة الاسلامية. اليهود والمنافقين من داخله - 00:21:44

عاد النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد ونحن الان نرى غزوة بنى النضير ونقف عند غزوة بنى النضير رجح فادا باليهود للطائفة الثانية. انا حكت لكم على الطائفة الاولى - 00:22:07

الطائفة الاولى اللي هي مين اللي هي بنى قينقاع الذين كشفوا سوء المرأة وقتلوا الرجل. الطائفة الثانية دي بقى حصل خلوني ادخل في الاحداث مباشرة الرجل الوحيد الذي فر من مأساة الرجيع - 00:22:27

اللي قتلوا جميماً وبقي واحد بس رجع فوجد اثنين من الكافرين من الكلبيين فقال هذه فرصة اخذ ثاري ومن اهم دول اللي عملوا فيا كده فقتلهم شف بقى بقول لك قاتلين سبعين هنا وعشرة هنا وهو قتل الاثنين دول اللي مين اللي قتلوه - 00:22:50

لكن اذا بهذين الرجلين كان معهما عهد من النبي عليه الصلاة والسلام عهد وامان والرجل لا يعرف فانظر الى وفاة المسلمين مش 00:23:14
الرسول عليه الصلاة تمانين كوييس لـ انها يعني هدفع الديه -

ديه لانه ده قتل خطأ وهذا الرجل ما كان يعلم فذهب الى يهود ذهب الى بيت يهودبني النضير يقول لهم والله انا عندي دية كل دية منهم ميت جمل وانا اجيـب متـين جـمل مـتـين - 00:23:38

اعينوني لو عندكم يعني وده كانت المعاهدة التي بين المسلمين واليهود تلزمهم بذلك فقالوا له نعم فعل يا ابا القاسم حاضر نساعدك وبدأوا كل واحد هيجبوا كوبـاية شـاي هيـجيـبـوا تحـيـة هيـعـمـلـوا حـاجـة - 00:23:54

يتفرقون يسيـبـوه في القـعدـة وهو في بيـتـهم ويـدـخـلـون الى الدـاخـل فـلـمـا دـخـلـوـا الـى الدـاخـل خـلـا بـعـضـهـم الـى بـعـض قالـوا لـن تـجـدـوا فـرـصـة اـحـسـنـ من هـذـه الرـجـل عـنـدـكـ ويـجـلـسـ هـنـا لـو اـنـ وـاحـدـ - 00:24:12

فوق الجدار الذي يجلس تحته فرمى عليه هذه الحجر لنزلت عليه ودشـدت رـاسـه وخلـصـنـا مـنـه ويبـقـي خـلـصـنـا ولا من شـافـ ولا من درـيـ ولا شيءـ فقالـوا لـكـم اـنـهـ يـعـرـفـونـ اـبـنـاءـهـمـ قالـ لهمـ وـاحـدـ مـنـهـمـ واللهـ لـانـ فـعـلـتـمـ هـذـا لـيـبـأـنـهـ اللهـ بـهـ - 00:24:33

قالـوا لـهـ اـسـكـتـ اـنـتـ لـيـهـ لـانـهـ فـي اـنـبـيـاءـ كـانـتـ بـتـمـوتـ فـي اـنـبـيـاءـهـاـ قـدـ تـقـتـلـ.ـ يعنيـ المـسـأـلـةـ مـشـ مـمـنـوـعـةـ قالـوا لـهـ اـسـكـتـ بـقـىـ ما يـبـئـشـ وـاحـنـاـ نـقـتـلـهـ وـشـرـعـواـ فـيـ تـنـفـيـذـ هـذـاـ الـامـرـ - 00:25:03

ونـزـلـ الـوـحـيـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ فـورـهـ فـهـوـ بـيـنـ اـصـحـابـهـ مـنـ غـيـرـ ماـ يـتـكـلـمـ وـلـاـ كـلـمـةـ فـوـجـئـواـ بـهـ قـامـ مـنـ بـيـنـهـمـ وـاتـجـهـ الـىـ الـبـابـ وـمـضـيـ وـعـادـ إـلـىـ هـنـاكـ - 00:25:19

فـمـنـ كـانـ مـعـهـ مـنـ الصـحـابـةـ اللـهـ اـيـهـ اللـيـ حـصـلـ؟ـ اـسـرـعـواـ وـرـاءـهـ ذـهـبـواـ مـاـ الـذـيـ حدـثـ؟ـ فـاـخـبـرـهـمـ بـالـخـبـرـ بنـوـ النـظـيرـ اـعـدـواـ العـدـةـ لـقـتـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ الـذـيـ هوـ مـنـ - 00:25:32

رئيسـ الدـوـلـةـ التـيـ يـعـيـشـونـ فـيـهاـ دـهـ هوـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـهـ مـعـاهـدـةـ اـنـهـ هوـ قـائـدـ الدـوـلـةـ وـاـنـهـ يـعـيـشـونـ مـعـهـ وـاـنـهـ اـمـنـاءـ عـلـيـهـ يـعـنيـ جـريـمةـ خـيـانـةـ عـظـمـىـ جـريـمةـ خـيـانـةـ عـظـمـىـ جـريـمةـ مـؤـامـرـةـ عـلـىـ قـتـلـ رـئـيـسـ الدـوـلـةـ - 00:25:46

الـمـسـأـلـةـ لـيـسـ بـسـيـطـةـ فـارـسـلـ الـيـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـعـ ذـلـكـ باـمـرـ يـعـتـبـرـ وـالـلـهـ بـسـيـطـ جـداـ.ـ قـالـ لـاـ تـسـاـكـنـوـنـيـ فـيـ هـذـهـ المـدـيـنـةـ.ـ بـسـ فـيـ المـدـيـنـةـ وـدـهـ كـلـامـ دـهـ دـهـ المـفـرـوضـ يـتـقـتـلـواـ - 00:26:06

عـلـىـ هـذـهـ المـؤـامـرـةـ دـهـ شـرـوعـ فـيـ قـتـلـ رـئـيـسـ الدـوـلـةـ وـمـؤـامـرـةـ لـقـلـبـ نـظـامـ الـحـكـمـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ وـلـكـنـهـ وـجـدـ اـنـهـ مـؤـامـرـةـ شـرـوعـ بـالـمـؤـامـرـةـ وـاـنـهـ لـنـ تـقـعـ وـاقـعـةـ مـادـيـةـ وـاـنـ الـامـرـ هوـ وـحـيـ مـنـ السـمـاءـ - 00:26:28

ولا يـقـامـ عـلـيـهـ دـلـيلـ فـكـلـ ماـ فـيـ الـامـرـ لـاـ تـسـاـكـنـوـنـيـ وـلـوـ اـنـ حـتـىـ لـاـ يـقـالـ لـكـمـ لـقـدـ ظـلـمـتـ اوـ كـذـاـ لـوـ اـنـ بـنـيـ النـضـيرـ رـأـواـ فـيـ هـذـاـ تـجاـزاـ كانواـ قـالـواـ لـهـ اـيـهـ اـحـنـاـ عـمـلـنـاـ اـيـهـ - 00:26:51

نـحـنـ لـمـ نـفـعـلـ شـيـئـاـ وـانـمـاـ مـاـ الـذـيـ فـعـلـهـ بـنـوـ النـظـيرـ؟ـ قـالـواـ نـعـمـ نـخـرـجـ عـارـفـينـ هـمـ عـمـلـواـ اـيـهـ نـعـمـ نـخـرـجـ لـكـنـ شـفـ كـلـ دـهـ مـينـ اللـيـ بـيـعـملـهـ؟ـ الـيـهـودـ.ـ قـالـواـ نـعـمـ نـخـرـجـ خـلـاـصـ.ـ هـنـاـ ظـهـرـتـ الفـرـعـ التـانـيـةـ مـنـ المـقـصـ.ـ دـهـ كـلـ دـهـ يـهـودـ لـكـنـ هـنـاـ لـمـاـ - 00:27:09

اظـهـرـ الفـرـعـةـ التـانـيـةـ مـنـ المـقـصـ قـمـ ظـهـرـ مـيـنـ اـبـنـ السـلـولـ عـبـدـالـلـهـ اـبـنـ اـبـيـ اـبـنـ السـلـولـ فـاـكـرـيـنـهـ كـلـ شـوـيـةـ يـطـلـعـ لـنـاـ دـهـ فـيـ الطـابـورـ الخامسـ الكـامـنـ تـحـتـ الجـلـدـ اللـيـ كـانـ مـنـ دـاـخـلـ وـقـدـ قـلـتـ لـكـمـ يـاـ اـخـوـهـ وـاـكـرـرـهـ بـدـلـ المـرـةـ عـشـرـ - 00:27:31

الـمـنـافـقـوـنـ بـدـأـواـ بـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـمـمـنـ حـوـلـكـمـ مـنـ الـاعـرـابـ مـنـافـقـوـنـ وـمـنـ اـهـلـ المـدـيـنـةـ مـرـضـوـاـ عـلـىـ النـفـاقـ لـاـ تـعـلـمـهـمـ لـاـ تـعـلـمـهـمـ بـكـلـمـةـ اـنـ اـحـنـاـ مـاـ نـعـرـفـهـمـ وـاـنـتـهـوـاـ نـتـيـجـةـ هـذـهـ الغـزوـاتـ بـاـنـهـمـ مـعـرـوـفـوـنـ بـالـواـحـدـ - 00:27:53

لـدـرـجـةـ اـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـبـاـ حـذـيفـةـ اـبـنـ الـيـمـانـ بـاـسـمـاهـمـ وـاـنـ وـاحـدـ قـبـلـ اـنـ يـمـوتـ المـسـافـةـ مـاـ بـيـنـ لـاـ تـعـلـمـهـمـ وـبـيـنـ مـعـلـومـيـتـهـمـ دـوـلـ هـيـ هـذـهـ الغـزوـاتـ وـالـوـقـائـعـ.ـ كـشـفـتـ وـلـيـعـلـمـ اـيـهـ - 00:28:17

ليعلم الذين امنوا ويعلم المنافقين اللي نافقوا يتعرفوا يكتشفوا عبدالله بن ابي بعث لهم انتم رايحين فين؟ هتخرجوا ب صحيح لا تخرجوا انا معكم ساتي اليكم في حصونكم ومعي الفين مقاتل وسنقاتل معكم محمدا الفين مقاتل من قومي وانا عبدالله بن ابي بن سلول اللي كان - 00:28:34

على المدينة بقول لك هجيب لك الفين مقاتل ومش انا بس ان عندي خبرا من غطفان عاهدتنى انها ستناصركم. صحيح؟ قالوا له طبعا. وغطفان دي كانت كثيرة العدد لدرجة ان في غزوة الاحزاب جاية - 00:29:05

ست الاف واحد غطفان ستة الاف غطفان. فقال لهم انا بالفين وغطفان ستائي وبني قريظة ايضا اليهود اللي موجودين داخل المدينة.

يبقى انتم يا بنى زائد بنى قريظة زائد غطفان زائد الفين من عندي تخرجوا ازاي؟ اوعوا تخرجوا - 00:29:20

واصبحت الواقعه بين اليهود والمنافقين وبعد ان قالوا نعم نخرج واستجابوا ارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له لن نرحل من ديارنا افعل ما بدا لك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله - 00:29:39

اكبر تكبيرة وانطلق بالمسلمين الى هناك انطلق بالمسلمين الى هناك فحاصر حصون بنى النضير يبصوا لمين؟ انهم يلاقوا عبدالله ابن ابي بن سلول طب يبصوا شمال يلاقوا غطفان طب ما شفتوش بنى قريظة كانت هنا - 00:29:55

طب فين الناس اللي قالوا لنا حاجة ما شفتوش حد من الجماعة اللي كان صوتهم عالي من شوية ما فيش حد معنا يا اخواننا كله خلص ولذلك ضرب الله لهم مثلا مهينا - 00:30:22

يا سلام علاء علاء سخرية الله سبحانه وتعالى من عبدالله بن ابي بن سلول وغطفانه قال لهم عارفين دول كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين - 00:30:38

عليهم ما فيش فوجئ بنو النضير وانا على فكرة غزوة بنى النضير نزلت فيها سورة الحشر تقول هذا تقول فيها بوضوح كمثل الذين من قبلهم قريرا ذاقوا بالامر لهم عذاب - 00:30:56

اليم الله سبحانه وتعالى يذكر في سورة الحشر يقول الم تم الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قاتلتم لننصرنكم والله يعلم انهم لكانبون. لان اخرجوا لا يخرجون - 00:31:14

معه. ولئن قتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروهم ليولن الادبار. ثم لا ينتصرون فهذا الذي حدث فوجئ بنو النضير بان احدا ليس معهم فارسلوا بسرعة قالوا يا محمد ننزل على حكمك - 00:31:36

خلاص ما هو ما فيش وفعلا نزلوا على حكمه فارسل سرية بقيادة اه ده انا نسيت اقول لكم حاجة مهمة جدا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدتهم في الحصار على فكرة الحصار ده يبقى صعب جدا على المسلمين. ليس عندهم طعام بقول لك كانوا بيحططوا بالنهار ويشتغلوا - 00:31:57

بالليل علشان يعرفوا يأكلوا في الغزوات ليس عندهم ملابس كانت نعالهم مزقت وبيطروا قماش فلما يروحوا ويحيطوا بحصون بنى النضير وبنى النضير قاعدين جوة في الحصن عندهم نخل مليان بلح - 00:32:25

وعندهم طعام وعندهم ابار فيها ماء خلية متواصرين شهور فالنبي عليه الصلاة والسلام حتى يشعرون بالرعب ماذا فعل؟ بدأ يقطع النخل ففزعوا بدأ يقطع النخل القوة الاقتصادية بتاعتتهم وهذا الكلام وقف عنده العلماء طويلا. طب وهو الاسلام؟ الاسلام مش بيمنع التحرير - 00:32:43

قالوا نعم الاسلام يمنع التحرير الا اذا اخذت هذه المؤن سبليا للحرب زي ايه؟ زي جهاز التموين العسكري سبحان الله حاليا. جهاز المؤن العسكرية. فلو انك ذهبت وضربت مخازن العدو التي - 00:33:11

يحفظ فيها طعامه حتى تضعف الجندي هذا الكلام جائز. انما ما تروحش تضرب مخازن الطعام المدني فاهمين؟ شفتم الصورة؟ شفتم قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد قانون الحرب الحديثة لم يأت بجديد وانما هذا الكلام علمتنا اياه هذا الدين العظيم. وعلمنا اياه النبي صلى الله عليه وسلم انه ينهى - 00:33:31

لا تقطعن شجرا ولا تحرقن نخلا ولا تفعلن كذا وكذا. لكن اذا اخذت هذه المؤن مو انا العسكرية ومخازن عسكرية للحصار

ولضرب المسلمين حينئذ انت تضربها لا للتخرير ولكن بتضرب مخازن - 00:33:56

للمؤمن العسكرية. انظر الى الروعة. الاسلام الذي يحرم هو نفسه الذي يقول لو تحول هذا الى معونة على الظلم وعلى الحرب بالنسبة للمشركين يجوز لك ان تضربه لانه صار سلاحا عسكريا سلاح التموين العسكري. واضحة الصورة دي؟ واضحة ومحنة في اي لبس فيها في منتهى الوضوح. ولذلك قال - 00:34:16

الله عز وجل في سورة الحشر ايضا وعلى فكرة غزوة بنى النضير هي غزوة هي سورة الحشر قال ما قطعتم من لينة يعني من ثمرة بلحة منجية برقيقة من فوق الاشجار قطعتم مليانا او تركتموها قائمة على اصولها في شجرتها فباذن الله - 00:34:41
ليخزي الفاسقين ليه؟ لانها اخذت وسيلة. فلما شرع في قطع قليل وحرق قليل خشي. يبقى اذا فرار عبدالله بن ابي فرار غطفان فرار بنى قريظة بدء البدء في هذا جعل بنى النضير يخافون وقالوا له تحت امر - 00:35:05
احنا ننزل على حكمك فارسل اليهم الحرس وكتفهم ثم اراد بعد ذلك ان يتخذ معهم قرارا فقرر ان شف بقى والله يا اخوانا انظروا الى كرم الاسلام بعد هذا كله - 00:35:27

يعني بعد هذا كله في الحقيقة تنظر فعلا الى كرم الاسلام البالغ حقيقة ماذا فعل قال لهم طب اخرجوا لكم اخرجوا خلاص لن يفعل معهم شيئا ابدا لا قتل احدا - 00:35:42

ولا استرق احدا ولا شيء ولا حد عيد ولا قتل ولا وانما قال اخرجوا منها جميعا الاولاد والنساء والرجال لكم من اموالكم ما حملت ابلكم شيلوا زي ما انتم عايزيين - 00:35:58

اللي انتم عايزيين تشيلوه لدرجة انهم بدأوا يخلعوا الشبابيك والابواب يشيلوها على ضهر الجمل ويأخذون طبعا الذهب والفضة وكل ما شاءوا حتى ان بعضهم اخذ بعض جذوع النخل ليقيم بها خيامه معه - 00:36:23

جمعوا كل ما تمكنا من حمله على ستمنة على ستمنة عبیر. ستميت جمل وجمعوا كل ما استطاعوا وحملوا هذا ومضوا ولم يمضوا يا اخوة اه مش مشبو وخلاص لأ ده انتو هتشوفو انو باين نضيف دول مشيو وبدأو يقلبون على الاسلام من جديد - 00:36:42
فنزلت في هذا سورة الحشر والحقيقة ان سورة الحشر رائعة في انكم اذا رجعتم اليها. لكن انا اترك سورة الحشر شوية علشان اقول لكم على نقطتين في منتهى الاهمية اول مفاجأة ان الرسول عليه الصلوة والسلام - 00:37:02

قسم الغنائم على المهاجرين بس قسم غنائم بنى النضير على المهاجرين فقط فلك ان تعجب والله ولما لم يقسمها على الانصار ايضا لان الله سبحانه وتعالى جعل غنائم بنى النضير له وحده - 00:37:20

قال وما افاء الله على رسوله من اهل القرى من اهل القرى يعني الغنائم غنائم الزرع غنائم الفلاحة شجر وكده يسميه غنائم اهل القرى فانت لم تأخذوها بحرب. ما دخلتوش بخييل وسيوف وحاربتم وخدتوها. لأن الله قذف الرعب في قلوب هؤلاء فمضوا وجلوا - 00:37:41

فما اوجبتم عليه من خير ولا رکاب. فلما اخذها طيب خلاص هي للرسول وحده. طب يعطي ليه المهاجرين وحدهم هو المهاجرين افضل من الانصار اه احنا مش فاهمين ده احنا انتم نسيتم الزاهر - 00:38:06

منذ الهجرة اول ما هاجروا المهاجرين قالوا ايه الانصار قالوا لهم خدوا نص النخل بتاعنا خدوا نصف اموالنا خدوا نصف زوجاتنا لنكون نحن وانتم سواء فالهاجرين رفضوا لكن كانت الفترة دي كلها عبء المهاجرين - 00:38:22
على ميزانية الانصار لانهم اتفقوا ايه؟ ان المهاجرين هم اللي يروحوا ويستغلوا ويرووا ويقلعوا ويحصلوا ويعملوا والانصار ياخدوا نص نصف الثمرة والمهاجرين ياخدوا نصف الثمرة. وكانت عبء على الانصار فاراد النبي ان يعطي المهاجرين لا تفضيلا لهم ولكن ليعرف العبيئة من على كاهل الانصار - 00:38:45

وبالتالي كانه اعطى الفريقين لازم تخلوا بالكم يا اخوانا ما هو السبب؟ آا ايها الاخوة ايضا ربما يعني لا يكون عندنا الان من الوقت بعد ذلك لكن اقراؤا سورة الحشر لو سمحتم وارجعوا الى ما فعله الله سبحانه وتعالى ما علق الله سبحانه وتعالى به على سورة على غزوة بنى النضير - 00:39:12

من انه قدف الرعب ومن انه حينما ذكر الغنائم اهي للمهاجرين ام الانصار؟ ذكر كل فريق بقيمه. قال فقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتغدون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون - [00:39:36](#)

ثم ذكر الانصار والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة يعني شح آآ فقر شديد. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. فلما ذكر ان الواقع - [00:39:56](#)

الاقتصادي ناس جعانيين وناس الجعانيين دول عبيتهم عليهم صرت بهذا مهينا ان تعلم ان تقسيم الغنائم بهذه الصورة للمهاجرين هو حل للمشكلة الاقتصادية التي كانت موجودة في المدينة. كم كنت اتمنى في الحقيقة ان تكون عندي فرصة ان - [00:40:16](#)

على سورة الحشر ولكن حسبي اني لفتكم اليها وادرسوها واقرأوا فيها قول الله تعالى في فقه الغنائم كي لا تكون دولة بين الاغنياء منكم ان الغنائم ليست ليزيد الغني غنا والفقير فقرا. وسبحان الله يا اخوة تمضي حوالي عشر سنوات - [00:40:36](#)

ثم تحدث خناقة كبيرة واستغفر الله من لفظ خناقة لكن تحدث مناقشة كبيرة بين سيدنا عمر بن الخطاب وبين فريق من الصحابة منهم بلال ابن عن الغنائم المتمثلة في الاشجار والنخل ونعمل فيها ايه وكده ويستعين عمر بهذه الواقعة ان الغنائم التي - [00:40:57](#)

من اهل القرى متمثلة في ارض زراعية وفي نخل وفي آآ شجر لها حكم خاص وتمضي عشرين وتلاته سنّة وتدأ تحاتي الكبيرة ويبدا فقه الخراج وان البلاد المفتوحة تظل اهلها يعملون فيها وخارجها لبيت مال المسلمين - [00:41:17](#)

سياسة اقتصادية للدولة الاسلامية كلها من خلال غزوةبني النضير. كم كنت اتمنى ان يكون عندي مساحة لهذا؟ ولكن حتى الاخوة اللي حضروا معنا كلام عن سياسة المال في الاسلام يعرفون ان فقه الخراج نشا ونبت من غزوة النضير. اما قلت لكم - [00:41:37](#)

ان الغزوات اقترن بالاحكام الشرعية وهذا امر سقف له وقفه بعد غزوة الاحزاب ان شاء الله التي ستكون موضوعنا في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعني واياكم بما يعلمنا برحمتك يا ارحم - [00:41:57](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:12](#)